

تفسير ابن كثير

* وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا^ج قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ^ص وَلَا تَتَّبِعُوا
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ^ج إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ

يقول تعالى : ولقد أرسلنا إلى مدين ، وهم قبيلة من العرب ، كانوا يسكنون بين الحجاز
والشام ، قريبا من بلاد معان ، في بلد يعرف بهم ، يقال لها " مدين " فأرسل الله إليهم
شعيبا ، وكان من أشرفهم نسبا . ولهذا قال : (أخاهم شعيبا) يأمرهم بعبادة الله تعالى
وحده ، وينهاهم عن التطيف في المكيال والميزان (إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم
عذاب يوم محيط) أي : في معيشتكم ورزقكم فأخاف أن تسلبوا ما أنتم فيه بانتهاكم
محارم الله ، (وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط) أي : في الدار الآخرة .